تعريف الخدمة الاجتماعية (1):

يجب الإشارة إلى أنه من الصعوبة وضع تعريف شامل ودقيق للخدمة الاجتماعية. وقد يرجع هذا إلى حداثة الخدمة الاجتماعية وإلى تعدد المفاهيم التي ظهرت بهذا الشأن. ولا ضير في هذا إذ أن الخدمة الاجتماعية شأنها شأن أي علم حديث يعتمد على اجتهادات الرواد الأوائل لصياغة الإطار المعرفي لهذا العلم وتوضيح مفهومه للعاملين والمشتغلين.

ولعل اهم الأسباب التي تكمن خلف صعوبة وضع التعريف الشامل لمهنة الخدمة الاجتماعية هي:

1. اتساع وشمول مجالات وتطبيقات الخدمة الاجتماعية.
2. حداثة المهنة لم تستكمل بعد مقوماتها وبنائها النظري.
3. التعريف بالعلم قابل للتغيير من مرحلة إلى أخرى ومن جيل إلى آخر بسبب ما يستجد من تغييرات سواء من نظريات العلم ذاته أو في حاجات المجتمع نفسه.

وأدناه بعض التعريفات الخاصة بالخدمة الاجتماعية:

1. تعريف وليام هنسون (1925):

يعرف هنسون الخدمة الاجتماعية بأنها (نوع من الخدمة التي تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو جماعة الأسرة التي تعاني من مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة، وتعمل من جانب آخر على أن تزيل بقدر الإمكان العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم)

الملاحظات حول التعريف:

1. التعريف يعكس التطور المرحلي للخدمة الاجتماعية في ذلك الوقت فلم تكن الخدمة الاجتماعية حينئذٍ قد تطورت بعد إلى مهنة، لذلك فقد وضصفها التعريف بأنها خدمة.
2. التعريف يلقي الأضواء على الدور العلاجي للخدمة فقط. وهذا الدور كما هو واضح يركز على الفرد والأسرة فحسب لأنّ خدمة الفرد كانت في ذلك الوقت هي الطريقة الوحيدة المتطورة للخدمة الاجتماعية.

2-تعريف هيلين وتمر (1942):

الخدمة الاجتماعية بأنها :طريقة علمية لخدمة الإنسان ’ونظام اجتماعي يساعد على حل مشكلاته وتنمية قدراته ’ويساعد النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع على حسن القيام بدورها ،كما يعمل على خلق نظم جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها في سبيل تحقيق رفاهية أفراده .

ملاحظات حول التعريف:

1. التعريف أعطى لمهنة الخدمة الاجتماعية طابعها العلمي .
2. الخدمة الاجتماعية تعد نظاماً اجتماعياً يستهدف حل مشكلات الإنسان وتنمية قدراته عن طريق معاونتها للنظم الاجتماعية الموجودة في المجتمعات على القيام بدور مهم وفعال منها تعديل النظم في حال عدم قدرتها على الوفاء بالدور المطلوب وإيجاد نظام اجتماعي جديد ترعاه حتى ينمو ويصبح نظاماً قائماً بحد ذاته كغيره من النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع.

3-تعريف تعريف هربرت ستروب عام( ۱۹٤۸):

هو (فن توصيل الموارد المتاحة إلي الفرد والجماعة والمجتمع لإشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام طريقة لمساعدة الناس علي مساعدة أنفسهم)الملاحظات على التعريف:

۱ -أشار التعريف إلي ماهية الخدمة الاجتماعية من وجه نظر الكاتب حيث أشار إلي أنها فن ويشير الفن إلي الجانب المهاري الذي يتمتع به ممارسو المهنة۲ -أشار التعريف إلي أن هذا الفن يتم بمقتضاه توصيل الموارد المختلفة لعملاء الخدمة الاجتماعية

۳ -أشار التعريف إلي الوحدات الأساسية التي تعمل الخدمة الاجتماعية من أجلها وهي الفرد والجماعة والمجتمع وهي الوحدات الأساسية لطرق الخدمة الاجتماعية التقليدية

٤ -يعبر التعريف عن بدايات المهنة من خلال الاعتماد علي احدي الطرق الأساسية في إشباع احتياجات الوحدة التي يتم التعامل معها ففي الفترات التي ظهر فيها التعريف لم يكن يعرف اتجاه الممارسة العامة٥ -بين التعريف الهدف من ممارسة الخدمة الاجتماعية وهو إشباع احتياجات عملائها

٦ -أوضح التعريف إيمان الخدمة الاجتماعية بإيجابية عملائها فهي لا تقوم بعلاج المشكلات نيابة عنهم بل تساعد الناس علي مساعدة أنفسهم

تعريف الكتاب السنوي للخدمة الاجتماعية الأمريكية 1955 :

" خدمة مهنية تقدم للناس بغرض مساعدتهم كأفراد وجماعات على الوصول إلى علاقات ومستويات معيشية تتفق مع رغباتهم وقدراتهم والمجتمع الذي يعيشون فيه . . . " .

تعريف الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعية 1956م :

مهنة متخصصة في تسهيل تنمية العلاقات الاجتماعية ، للأفراد والجماعات مع النظم الاجتماعية .. وتقع المسئولية الاجتماعية على الخدمة الاجتماعية في معرفة الظروف الاجتماعية للمجتمع . . حاضرة ومستقبله . . وتقدم النصح للمسئولين في المؤسسات الحكومية والطوعية ، وقادة المجتمع أيضاً . . من أجل التعاون لإزالة المعوقات . . وابتكار خدمات تواءم احتياجات مواطني المجتمع .

الملاحظات حول التعريفين:

1. هناك اتفاق بينهما على أنَّ الخدمة الاجتماعية مهنة أي أنها تحتاج إلى دراسات وتدريب وأنَّ عنصر الهواية فيها انتهي.
2. هناك اتفاق بينهما على أنَّ هذه المهنة تعمل في ميدان العلاقات الإنسانية أساساً.
3. أضاف التعريف الثاني أنَّ المهنة تعمل غي ميدان الإصلاح الاجتماعي أيضاً فضلاً عن ميدان العلاقات بين الأفراد والجماعات.